شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قَسَـــم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

B١٠٧٧٥

جامعة المنيا
كلية دار العلـــوم
قسم الشريعة الإسلامية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

بعنوان

مرويات عمران بن الحصين في كتب السنة

جمع وتخريج ودراسة

إعـــداد الباحث

عمران خلف محمد عثمان

إشـــراف

الأستاذ الدكتور : العجمي دمنهوري خليفة

أستاذ ورئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين

جامعة الأزهر ـ بالقاهرة

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

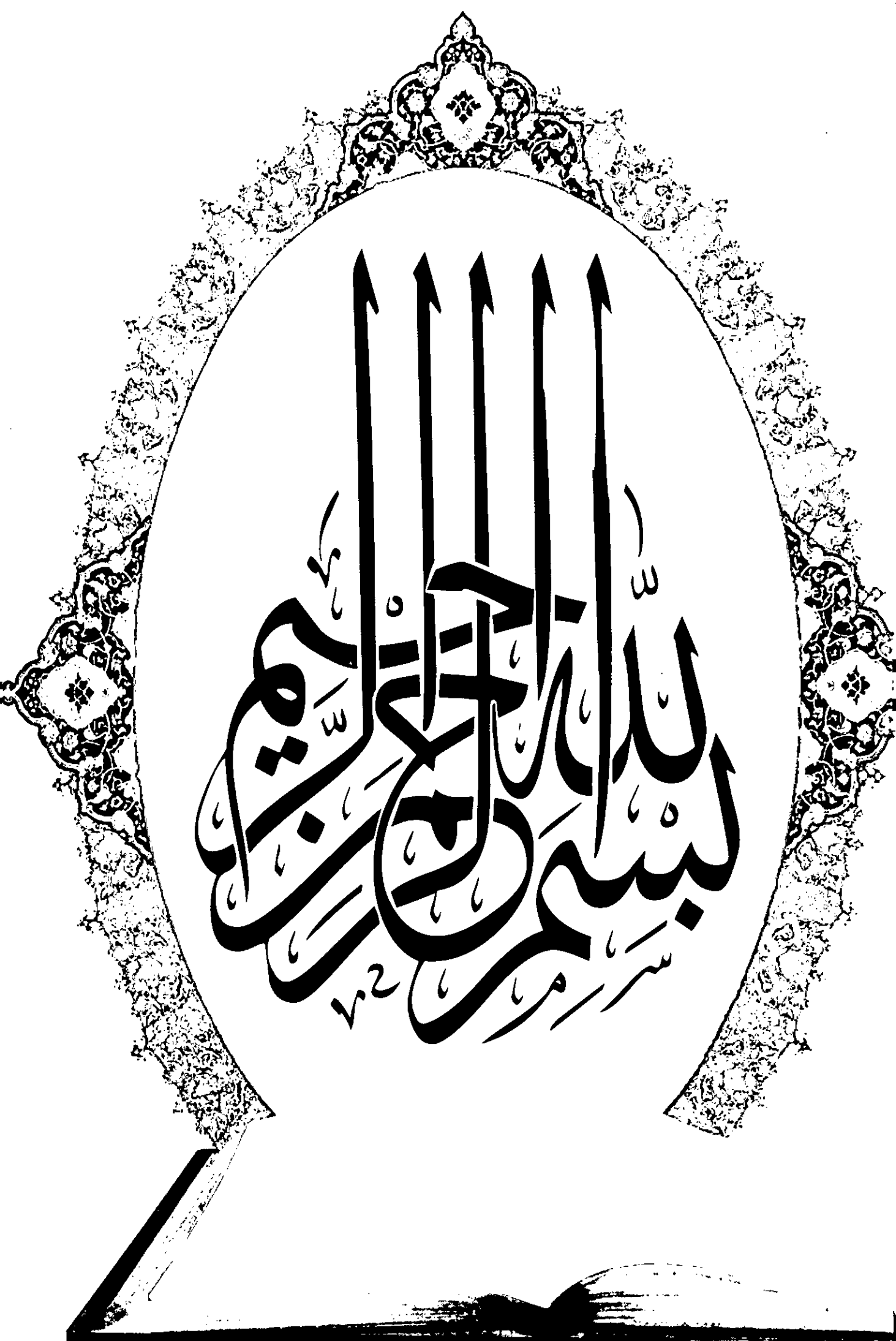
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى والديَّ ترحُّماً

وإلى أساتذتي تشكُّراً

شكر وتقدير

انطلاقاً من قول النبي (ﷺ) : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله (عز وجل) " .

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى العالم الجليل - شيخي وأستاذي - فضيلة الأستاذ الدكتور : العجمي ومنهوري خليفة . إذ تكرم بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، وفتح لي قلبه فألفيته قلب الكبير ، ومنحني من وقته ما يسر حاجتي ويزير ، وخفف عني ما قد تجلبه الدراسة عليّ من أعباء وهموم ، فكم من مرة أذهب إليه وقد عانيت هموم البحث والدراسة ، وما إن جلست إلى جانبه وتحدثت إليه - مطالعاً ابتسامته وبشاشة وجهه ، مشمولاً بحبه وكرمه ورعايته وعلمه - حتى أجد نفسيّ وقد زالت عني همومي ومشاكلي وأخرج من عنده وأنا مقبل على الدرس والبحث بحب وشغف وجد لا يعرف الملل . وقبل ذلك كله علمني الأدب قبل العلم ، والتقوى والتواضع قبل العمل . وليس هذا مدحاً - فإنني لم أر في كثرة المدح مزيد فائدة - وإنما هو من باب الاعتراف بالجميل أليق ، فله أدعو : أن يبارك الله له في عمره ، وأن يحفظه من كل سوء ، وأن يجعله دائماً ذخراً للعلم والعلماء ، وأن يجعل كل ما يسربه للعلم ولطلابه في ميزان حسناته يوم القيامة .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى فضيلة الأستاذ الدكتور : محفوظ عزام ، والأستاذ الدكتور : محمد عبد الرحيم محمد ، لما تفضلا به علي من نصائح قيمة ، وإرشاد هادٍ ، وتوجيهٍ سديد ساعدني في التتلمذ على يد العلماء الأتقياء ، فجزاهم الله جميعاً عني وعن الإسلام وشريعته خير الجزاء .

الرموز المستخدمة في البحث

خ = صحيح البخاري

م = صحيح مسلم

ت = الجامع الصحيح للترمذي

د = سنن أبي داود

س = سنن النسائي

جه = سُنن ابن ماجة

مي = سنن الدارمي

حم = مسند أحمد بن حنبل

عب = مصنف عبد الرزاق

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضل له . ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [١] .

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ [٢] .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا . يُصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يُطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾ [٣] .

أما بعد

فإنَّ الله (سبحانه وتعالى) قد قيّض لدينه أُناسا فرّغهم لخدمته ، وأغناهم عن الناس حتى لا يَشْغلوا عنه ، وأعطاهم القوة على الحفظ والفهم فكانوا أداة حفظ صحيحة لهذا الدين القويم ، ولم يبيعوا دينهم بدنياهم ولا بدنيا غيرهم ، ولم يتكسّبوا بالعلم مالا أو عرضا زائلاً وإنما كان ذلك لوجه الله خالصا ، فعندئذٍ حازوا شهادة الرضوان من ربّهم (عزَّ وجلَّ) فقال عنهم : ﴿ والسّابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والّذين اتّبعوهم بإحسان رضيَ الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جناتٍ تجري تحتها الأنهارُ خالدين فيها أبدا ذلك الفوزُ العظيمُ ﴾ [٤] .

---

١ - سورة آل عمران : (١٠٢) .
٢ - سورة النساء : (١) .
٣ - سورة الأحزاب : (٧٠ ، ٧١) .
٤ - سورة التوبة : (١٠٠) .

وقد توَّجَ النبيُّ (ﷺ) هذا الاحتفاءَ بهمْ، وأطنَبَ في تعظيمِهم، وأحسَنَ الثناءَ عليهم، ومن ذلك قولُه (ﷺ): " خيرُكم قرني، ثمَ الذينَ يلونهم، ثم الذينَ يلونهم . . . الحديث "[1].

ومن ثمَّ اشتدَّتْ عنايةُ الصحابةِ الكرام (رضوانُ الله عليهمْ أجمعينَ) بحفظِ أسانيدِ شريعتِهمْ منْ كتابٍ وسُنةٍ بما لم تُعنَ به أمةٌ قبلهم، فحفظوا القرآنَ الكريمَ في صدورهمْ ورَووْه عن النبي (ﷺ) متواترا آيةً آيةً، وكلمةً كلمةً، وحرفا حرفا، حتى رَووْا أوجهَ نطقِه بلهجاتِ العربِ في مختلفِ القبائلِ وطُرقَ رسمِه في المصاحفِ، وأخذوا منه التشريع، واستمدوا منه قوانين حياتهم ومعيشتِهمْ، فأصلحُوا به أمرَ الدارينِ وكانوا هداةً مهديين لا ضالّينَ ولا مُضلّين.

ثم جاءتْ عنايتُهم بالسنةِ ـ هيَ كذلكَ ـ لأنَها بيانٌ للمصدرِ الأولِ وهوَ القرآنُ الكريمُ، فحفِظوا عن نبيهِّمْ (ﷺ) كلَّ أقوالِه وأفعالِه وأحوالِه وتقريراتِه، لأنَّه المبَلِّغُ عن ربِّه والمبيِّنُ لشرْعِه والمأمورُ بإقامةِ دينِه، وهو الرسولُ المعصومُ، وكلُّ أقوالِه وأفعالِه وأحوالِه وتقريراته سُنَّةٌ للعبادِ وبَيانٌ لهُمْ في أمورِ دينهمْ ودُنْياهُم كمَا قالَ (سبحانَه وتعَالَى): ﴿ وأنْزَلنَا إليكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ للنَّاسِ مَا نُزِّلَ إليْهِم ولَعلَّهُمْ يَتفَكَّرونَ ﴾[2].

ومن هنا وجَدَ الصحابةُ الكرامُ (رضوانُ اللهِ عليهمْ أجمعينَ) ضَرُورَةً ملحَّةً في حفظِ السنةِ عنْ نبيهِّم (ﷺ) فَحفِظُوا عنْهُ الأحاديثَ وبيَّنوا لنَا سنَّتَه، كيْلا يَدَّعُو مجَالاً لرأيِ جَاهلٍ يَحلُّ عُرَى الدِّينِ أو مُبتدِعٍ سَخيفٍ يُلقِي الشَّكَّ في قلُوبِ المؤمنينَ، فَأدَوْا أمانةَ الحفْظِ والتبليغِ كَاملةً ضَبْطًا وَحِفْظًا وَوَعْيًا وَفَهْمًا، وذَبُّوا عن السنَّةِ انتحَالَ الغَالينَ وتحريفَ المُبْطلينَ وتَأويلَ الجاهلينَ، وأتَوْا إلينَا بتراثٍ عليه صَلاحُ أمرَى الدنْيا والآخرةِ.

وكانَ عمرانُ بنُ الحصينِ (رَضِيَ اللهُ عنْهُ) واحداً منْ هؤلاءِ الصفوةِ الكرامِ، نَقَلَ إلينَا تراثًا عَظِيمًا من أحاديثِ خيرِ الأنَامِ (ﷺ)، فَأردْتُ أنْ أجعلَ هذا الجَانِبَ المَرْوِيَ عنْهُ

---

١ – انظر: الحديث رقم (٣٦) من البحث.
٢ – سورة النحل: (٤٤).

موضوعاً لهذا البحث ، فسمّيته : **مرويات عمران بن الحصين في كتب السنة ــ جمعاً ، وتخريجاً ، ودراسةً ــ** على أن أعنيَ بكتب السنة الكتبَ التسعةَ والمصنفين .

فالكتبُ التسعةُ هي : الصحيحان ، وسنن الترمذي ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجة ، وسنن الدارمي ، ومسندُ الإمام أحمد ، وموطأ الإمام مالك . أما المصنفان : مصنفُ ابن أبي شيبة ، ومصنفُ عبد الرزّاق بن همّام .

وقصدتُ **بالجمع** : حصرَ جميع المرويات التي وردت عن عمرانَ بن حصين (رضي الله عنه) في الكتب التسعة والمصنفين .

وقصدتُ **بالتخريج** : عزوَ الحديث ــ بعد التفتيش عن حاله ــ إلى مُخرِّجيه من المصادر المعتبرة عند أئمة الحديث والتي تُروى فيها الأحاديثُ بأسانيدَ مستقلةٍ بمؤلِّفيها [١] .

والمرادُ بقولنا : " عزوُ الحديث " : أي إسنادُه .

والمرادُ بقولنا : " بعدَ التفتيش عن حاله " : أي بعدَ معرفة درجته من حيثُ الصحّة ، أو الضّعف ، أو الحُسْن ، أو الوضع ــ حسبما قرّرَه أئمةُ هذا الفنّ ــ أو دراسة أحوال رجال إسناده على ضَوْء أقوال مَنْ يُعتَدُّ بهم من علماء النقد ــ بشأن تعديلهم أو تجريحهم ــ وهذا هو الأصل في التخريج عند أئمة الحديث ، وقد يُعزَى الحديثُ إلى المصادر دونَ بيان درَجته ، ويكونُ بذلكَ عَمَلاً صحيحاً لكنّه على خِلاف الأصل الذي عليه أكثرُ المحدّثين وجمهورُهم ؛ إذ يُعدُّ من أساسيات التخريج بيانُ درجة الحديث قَبولاً أو ردّاً لِمَا في ذلكَ من أهمية في بيان كَوْن الحديث يُعمَلُ به أو لا .

والمرادُ بقولنا : " إلى مُخرِّجيه " : أي إلى رواته الذينَ رَوَوْه عن رسول الله (ﷺ) وأوردُوه في مؤلّفاتهم .

---

١ – ذكر لفظ هذا التعريف وشرَحَه الدكتور : عبد الموجود محمد عبد اللطيف في كتابه (كشف اللثام عن أسوار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ) ، (ص٨) ، طبعة جامعة الأزهر ، سنة ١٤٠١ هـ ، وفي مجلة (منبر الإسلام) : عدد شهر أكتوبر ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

والمراد بقولنا : " من المصادر المعتبَرة عند أئمة الحديث " : أي من أنواع المؤلفات التي اعتمدها أئمة هذا الفن في توثيق العزو إليها .

والمراد بقولنا : " بأسانيد مستقلة بمؤلِّفيها " : أي بإسناد المؤلِّف المستقل في كتابه ــ بمعنى أن يكون قد ثبت سماع المؤلِّف لروايته ــ فإن العبرة في روايته بإسناده المستقل .

وقصدت **بالدراسة** : دراسة الصناعة الحديثية في أحاديث عمران بن حصين (رضي الله عنه) وتشمل : دراسة الرواة عن عمران بن حصين (رضي الله عنه) وما يتعلَّق بهم من جرح أو تعديل ، وبيان أقسام الحديث في مروياته ، ودراسة الأسانيد الصحيحة والضعيفة فيها ، ثم دراسة العلل التي قدحت في بعض أحاديثه .

أسباب اختيار الموضوع :

لقد اخترت **مرويات عمران بن الحصين** موضوعا لبحثي هذا دون غيرها من المرويات لأسباب أهمها :

١- كان عمران بن الحصين (رضي الله عنه) مثالا في الصبر وحسن الخلق وسعة العلم ، فكان هدفا من أهداف هذه الدراسة بيان سيرته وأخلاقه وفضائله لنتأسى بها ، كما كان من أهدافها معرفة لقبه ، وكنيته ، ونسبته ، ومكانته العلمية ، وتلاميذه إلى غير ذلك .

٢- روى عمران بن الحصين (رضي الله عنه) في الكتب التسعة والمصنفين أربعة وثمانين حديثا ، فكان هذا القدر جديرا بأن نخصص له دراسة مستقلة ــ كتلك التي بين أيدينا ــ يكون هدفها : جمع مروياته ــ من هذه الكتب ــ وترتيبها على نحو ترتيب الفقه ، وتخريجها ، وترجمة رواتها ، وبيان غريبها ، ومعرفة درجة كل منها .

٣- تنوعت الأحاديث التي جاءت عن عمران بن الحصين (رضي الله عنه) كما تنوعت عن غيره ، فمنها ما كان صحيحا ــ وهو كثير ــ ومنها ما هو دون ذلك ، فكان هدفا من أهداف هذه الدراسة أن أتحدث عن كل درجة من الدرجات وأذكر أقوال العلماء حولها .